انهم يزورون الله فى كل جمعه فيقول لهم سبحانه تمنوا على ما شيتم فيلتفتون الى ال
فيقولون ماذا نتمنى فيقولون تمنوا عليه كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم فى الجنة كما يحتا
اليهم فى الدنيا وذكر القرطبى فى سورة اقتربت ان اهل الجنة يدخلون كل يوم على الله تعا
فيقرؤن القران على ربهم وهم جلوس على منابر در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة
وقال عليه السلام ان للجنة ثمانية ابواب ما بين المصراعين من كل باب منها كما بين ال
والارض وفى رواية كما بين المشرق والمغرب وذكر القرطبى فى التذكرة ان لها غلوة عن
وقال مجاهد ارض الجنة من فضة وترابها مسك وقيل زعفران واصول شجرها
ذهب وفضة واغصانها من لؤلؤ وزبرجد وياقوت والثمر تحت الاغصان ثمن اكل قا
لم يؤذه وكذلك القاعد والمضطجع فهاتان الجنتان لمن خاف مقام ربه من ذهب و
دونهما جنتان من فضة لاصحاب اليمين قال الله تعالى فى الاولتين فيهما من كل فاكه
زوجان وفى الاخرتين فيهما فاكهة ونخل ورمان فالاول ابلغ وقال فى الاولتين فيه
عينان تجريان وفى الاخرتين فيهما عينان نضاختان بالخا المعجمة وهو اكثر من النضح با
المهملة والمعنى فوارتان بالماء والمسك والنضح دون الجرى وقال فى الاولتين متكئين
فرش بطائنها من استبرق ووجوهها نور جامد وفى الاخرتين متكئين على رفرف خض
قيل هو رياض الجنة وقيل هو شى اذا جلس عليه الولى طار به والعبقرى قيل هى البس
ولا شك ان الفرش افضل وقال فى الاولتين فى صفة الحور العين كانهن الياقو
والمرجان وفى الاخرتين فيهن خيرات حسان والصفة بالياقوت والمرجان احسن
قال فى الاولتين ذواتا افنان والافنان الاغصان وقال بن عباس وغيره اى ذوات
الوان من الفاكهة وفى الاخرتين مدهامتان اى خضروان كانهما من شدة خضرتهما
سوداوين وكثرة الاغصان افضل من الخضرة فالاولتان لمن خاف مقام ربه والجن
الاخرتان لمن قصر عنه فى الخوف من الله تعالى حكاه القرطبى وقيل ان الاخرتا
ادنى اى اقرب الى العرش فيكونا افضل والله اعلم وفى الحديث ان جبريل قال للنبى
ان ربك اتخذ واديا فى الفردوس الاعلى فيه كثيب من مسك فاذا كان يوم الجمعة

[stamp] المكتبة المركزية قسم المخطوطات

دعا بمنابر من نور عليها النبيون ومنابر من ذهب عليها الصديقون مكللة بالياقوت
والزبرجد وينزل اهل القران فيجلسون من ورائهم على ذلك الكثيب فيجتمعون
الى ربهم فيحمدونه فيقول الله تعالى اسألونى فيقولون نسألك الرضى فيقول
رضيت عنكم ورضاى احلكم دارى وانا لكم كرامتى فيتجلى لهم حتى يروه فليس يوم
احب اليهم من يوم الجمعة لما يزيدهم من الكرامة قال بن عباس الجنان سبع وقد تقدم
بزيادة وفى الحديث عدن دار يعنى دار الله اى داره التى اعدها لاوليايه وقال
عمرو بن العاص هى قصر حوله البروج والبروج له خمسة الاف باب لا يدخله
الا نبى او صديق او شهيد وعن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى انظروا الى ديوان عبيدى فمن رأيتموه سألنى الجنة فادخلوه اليها ومن
استغاث بى من النار فاصرفوه عنها وعن ابى هريرة عن النبى اكثروا مسالة الجنة
والاستعاذة من النار فانهما شافعان مشفعان ورأيت فى كتاب الدعا لابن
ابى الدنيا عن عطا الله من قال اللهم انى اسألك الجنة التى ظلها عرشك
ونورها وجهك وحشوها رحمتك سبع مرات كل يوم وليلة ادخله الله الجنة
قال مؤلفه رحمه الله تعالى انما ذكرت باب الجنة عقب باب فضل الامة لانهم السابقون
اليها وهم اكثر اهل الجنة قال النبى عليه السلام ان اهل الجنة ماية وعشرون
صفا ثمانون من هذه الامة واربعين من ساير الناس رواه بن ماجه وقال انى
لارجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة بل ثلث اهل الجنة بل نصف اهل الجنة بل تقاسمونهم
فى النصف الثانى حكاه القرطبى فى الواقعة عن الماوردى ونظيره فى صحيح البخارى
قال البرماوى فى شرح البخارى لم يقل عليه السلام اولا نصف اهل الجنة دون
ذلك اوقع فى نفوسهم وابلغ فى اكرامهم فان اعطا السايل مرة بعد اخرى دليل
على الاعتنا به وفيه ايضا حملهم على تجديد الشكر لله تعالى وقولهم فكبرنا من رواية
البخارى اى عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر فرحا بهذه البشارة العظيمة وقال

ب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)